ترتيبات لإطلاق تقرير حالة سكان اليمن للعام 2013

صنعاء / شوقي العباسي

تجري الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان الترتيبات النهائية لإصدار تقرير حالة سكان اليمن للعام 2013م «ظاهرة التحضر» والذي يتضمن ابرز المؤشرات والبيانات السكانية في بلادنا وأهمها ظاهرة التحضر باعتبارها من مظاهر النمو السكاني السريع وتمثل احد المشاكل السكانية ، اذ أن نشوء المدن الحضرية يمثل عامل جذب للسكان كونها تحظى بفرص التعليم العمل والخدمات الاساسية التي لا تتوفر في المناطق الريفية.

وأوضح الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان رئيس فريق اعداد التقرير / الاخ مطهر زباره ان التقرير يهدف الى تقديم صورة عن حالة سكان اليمن للعام 2013 والعلاقة المتبادلة بين النمو السكاني السريع وظاهرة التحضر ، والإسهام في انشاء قاعدة معلوماتية بالأوضاع السكانية البيئية والتنموية وتوفير معلومات وبيانات يمكن من خلالها قياس مستوى التغيير والتطور الذي تلمسه الخصائص السكانية وتوفير تلك البيانات للباحثين والمخططين وأصحاب القرار للمساهمة في ايجاد الحلول والتخفيف من حدتها للإشكالية السكانية المحددة في ظاهرة التحضر ،بالإضافة الى معرفة الاشكاليات الناجمة عن النمو الحضري السريع في اليمن .

ولفت زبارة الى ان التقرير يتضمن الوضع السكاني الحالي والمستقبلي في اليمن على مستوى الحضر والريف بالإضافة الى الوضع الحالي للتحضر وآفاق تطوره وكذا اشكاليات التحضر من خلال انتشار العشوائيات والضغط على الخدمات الخاصة بالبنية التحتية وانتشار الفقر وزيادة البطالة .

باسمة العريقي الوكيل المساعد بوزارة الشباب لقطاع المرأة لـ 14 أكتوبر :

صحة المراهقات قوة كبيرة تساهم في إحداث تغيير إيجابي في المجتمع

قالت الوكيل المساعد لقطاع المرأة بوزارة الشباب والرياضة باسمة عبد الواحد العريقي إن النساء والشباب الذين يتمتعون بصحة جيدة ، والذين يتوافر لديهم ما يلزم من سلطة ووسائل تمكنهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم بشأن عدد مَن ينجبونه من أطفال وتوقيت إنجابهم وأساليبه يكونون أكثر قدرة على الإسهام في تنمية مجتمعاتهم.

وأضافت في لقاء اجرته معها صحيفة (14 أكتوبر) أن المرأة اليمنية أكدت أنها قادرة على تحديد خياراتها الوطنية بإرادتها الحرة وكانت حاضرة في كل مراحل التحولات التي شهدها اليمن خلال الفترة الماضية وعلى رأسها مشاركتها في مؤتمر الحوار الوطني .. مؤكدة أن مشاركة الشباب و المرأة في المرحلة الانتقالية استحقاق لدعم مخرجات الحوار .. والى نص اللقاء :

لقاء / بشير الحزمي

الصحة الإنجابية جزء لا يتجزأ من معادلة التنمية المستدامة.. وحمل المراهقات إحدى القضايا الإنمائية الرئيسية

مشاركة الشباب و المرأة في المرحلة الانتقالية استحقاق لدعم مخرجات الحوار الوطني

الاستثمار في الشباب

■ احتفلت اليمن وسائر بلاد العالم الشهر الماضي باليوم العالمي للسكان بالتركيز على الاستثمار في الشباب .. كيف تنظرين إلى أهمية موضوع اليوم العالمي للسكان هذا العالم وأهميته بالنسبة لبلادنا ؟

■■ العالم يحتفل في يوم 11 تموز / يوليو من كل عام باليوم العالمي للسكان لتركيز الاهتمام على القضايا السكانية لاسيما في سياق خطط التنمية الشاملة وبرامجه ، حيث تمثل المشكلة السكانية تحديا كبيرا للتنمية في العالم وأصبحت تحتل أولوية وتناقش على كافة المستويات الرسمية وغير الرسمية عبر الجهات المعنية في الحكومة ومنظمات المجتمع المدني بصفة مستمرة. ومع تزايد عدد سكان العالم تتزايد المطالب أكثر في التنمية المستدامة. والصحة الإنجابية جزء لا يتجزأ من معادلة التنمية المستدامة وحمل المراهقات ليس فقط مجرد مسألة تتعلق بالصحة، لكنه إحدى القضايا الإنمائية الرئيسية لارتباطه بقضايا الفقر ونوع الجنس، عدم المساواة، العنف ، زواج الأطفال ، الزواج القسري و ضعف التعليم وسيكون بمقدور الفتيات، إذا ما توافرت لهن المهارات الملائمة والفرص المناسبة، أن يستثمرن في أنفسهن وأسرهن ومجتمعاتهن . كما أن النساء والشباب الذين يتمتعون بصحة جيدة، والذين يتوافر لديهم ما يلزم من سلطة ووسائل تمكنهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم بشأن عدد مَن ينجبونه من أطفال وتوقيت إنجابهم وأساليبه يكونون أكثر قدرة على الإسهام في تنمية مجتمعاتهم. حيث تشير الدراسات إلى أن أكثر من 16 مليون مراهقة يلدن سنويا ولا يحظين بفرصة التخطيط للحمل حيث ان اضطرابات الحمل والولادة قد تسبب مشاكل خطيرة اذا تعد هذه الاضطرابات من أهم أسباب وفيات اليافعات اللاتي يواجهن العديد من الأمراض والإصابات الخطيرة بسبب الإجهاض غير الآمن ولمعالجة هذه المشاكل يجب تشجيع الفتيات على الالتحاق بالمدارس الابتدائية للحصول على تعليم أفضل خلال مرحلة المراهقة كما يجب توفير الخدمات الصحية والإنجابية.. والاهتمام بصحة المراهقات يساعد في جعلهن قوة كبيرة تساهم في إحداث تغيير ايجابي في المجتمع وبالتالي لها الأثر الايجابي في الأجيال القادمة.

بناء اليمن الجديد

■ كيف تصفين أهمية دور المرأة والشباب في بناء اليمن الجديد ؟

■■ كان للقيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس عبده ربه منصور هادي رئيس الجمهورية لما يبذله من جهد ودعم لا محدود دور في تعزيز دور المرأة ومكانتها السياسية في هذه المرحلة من خلال تخصيص نسبة 30 بالمائة للمرأة في المواقع القيادية والوظائف الإدارية عامة ، وقد أثبتت المرأة اليمنية وجودها على كافة المستويات منذ القدم ولعل الحضارة اليمنية القديمة هي السباقة لإعطاء المرأة حقها في الوصول إلى مواقع صنع القرار وقد أكدت المرأة اليمنية أنها قادرة على تحديد خياراتها الوطنية بإرادتها الحرة وكانت حاضرة في كل مراحل التحولات التي شهدها اليمن خلال الفترة الماضية وعلى رأسها مشاركتها في مؤتمر الحوار الوطني وأثبتت حضورها القوي والمشرف . تعد مشاركة الشباب والمرأة في المرحلة الانتقالية استحقاقا لدعم مخرجات الحوار الوطني والتي كانت للمشاركات فيه بصمات واضحة ، ولأهمية الدور الذي ستلعبه المرأة في المرحلة القادمة لابد من تكاتف الجهود من اجل ضم المخرجات الخاصة بالنساء والشباب في قوانين الدستور القادم والعمل على ان تكون نافذة ضمن لوائح تنفيذية وألا تكون مجرد حبر على ورق.

مشاركة المرأة

■ وما هي متطلبات اشراك المرأة في مسيرة البناء خلال المرحلة القادمة من تاريخ اليمن ؟

■■ كانت من أهم المخرجات التي تعنى بقضايا المرأة وتحديد نسبة الكوتا في كافة السلطات والهيئات الإدارية والتنفيذية والتشريعية والقضائية والمدنية (بما فيها الأحزاب والنقابات وكل الهيئات المنتخبة) كمبدأ دستوري حاكم ليصبح هذا الانجاز حقيقة موضوعية وحدثا تاريخيا بالغ الدلالة والأهمية والذي سيمكن المرأة من انتزاع اعتراف المجتمع ومؤسسات الدولة بها كفئة اجتماعية فعالة ومؤثرة وصانعة قرار في المشهد الوطني .

وضرورة أن يتلاءما الدستور مع حقوق المرأة وتطلعاتها في التمثيل الحقيقي لكي تستطيع مناقشة قضاياها بشكل قوي ويكن لها الدور المحوري إلى جانب أخيها الرجل في البناء والتنمية.

مواجهة التحديات

■ تواجه المرأة اليمنية تحديات عديدة في مسيرة حياتها العملية ومشاركتها السياسية والتنموية .. برأيك كيف يمكن للمرأة اليمنية أن تتجاوز هذه التحديات وأن تستفيد من مخرجات الحوار الوطني التي حققت لها مكاسب عديدة ؟

■■ من خلال العمل على تمكين المرأة اليمنية من حقوقها والعمل على خفض الفجوة بين الجنسين والتركيز على القضايا والسياسات التي تعالج أوضاع المرأة وتحسن من مستواها معيشيا واقتصاديا وتمكينها من التعليم والصحة ومكافحة التمييز والعنف ضدها.

دعم قضايا المرأة

■ ما هو الدور الذي تقوم به وزارتكم في دعم قضايا المرأة والشباب وتمكينهم من المشاركة السياسية والاقتصادية والتنموية وأثر ذلك على مستقبل اليمن ؟

■■ بالنسبة لدور وزارة الشباب والرياضة بدعم قضايا الشباب والمرأة وتمكينهم سياسيا واقتصاديا وتنمويا فإن قيادة الوزارة ممثلة بوزيرها الشاب الأستاذ معمر مطهر الارياني تسعي لدعم الشباب من خلال إشراكهم في تولي بعض المناصب القيادية في بعض الإدارات ودعم كافة البرامج والدورات لتأهيلهم وتمكينهم سياسيا واقتصاديا وتنمويا إلى جانب المرأة بالإضافة إلى إيجاد شراكة حقيقية مع كافة الجهات التي تعنى بقضايا المرأة والشباب ومنها المجلس الوطني للسكان ..كما أن وزارة الشباب والرياضة تعتبر الوزارة السباقة لدعم مخرجات الحوار من خلال إنشاء وتفعيل إدارات تابعة للمرأة بمكاتب الشباب والرياضة في مختلف محافظات الجمهورية.

خلال استعراض التقدم المحرز في مجال الوقاية والسيطرة على الأمراض غير المعدية

مديرة منظمة الصحة العالمية: فقراء العالم الأكثر تضررا من الأمراض المزمنة

رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة : الأمراض غير السارية السبب الأول للوفاة والإعاقة في جميع أنحاء العالم

نيويورك / متابعات:

قالت المدير العام لمنظمة الصحة العالمية مارغريت تشان أن فقراء العالم هم الاكثر تضررا من الامراض المزمنة .

وأعربت مارغريت خلال استعراضها للتقدم المحرز في مجال الوقاية والسيطرة على الأمراض غير المعدية عن القلق العميق إزاء الاتجاهات المتوقعة ، خصوصا التي سيتضرر منها الفقراء.

وقالت تشان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة « هناك عدم قدرة على التصرف ، وخاصة في العالم النامي حيث تشير البيانات إلى أن 85 %من الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير السارية تحدث في البلدان النامية».

أضافت السيدة تشان: «لا تزال هناك تحديات هائلة وتتطلب تغييرا جوهريا في الطريقة التي يتم بها قياس التقدم الاجتماعي ، والطريقة التي تعمل بها الحكومات ، وتعيين المسؤوليات والطريقة التي يتم فيها تعريف حدود القطاعات الحكومية المختلفة».

وأكدت تشان على أن هذه الأمراض المزمنة قد تجاوزت الأمراض المعدية كسبب رئيسي في العالم للأمراض والوفيات.

وأكدت السيدة تشان على أهمية تجهيز النظم الصحية في العالم النامي بشكل أفضل لعلاج الحالات المزمنة طويلة الأجل.

وقالت تشان « يجب على الصحة العامة أن تحول تركيزها من العلاج إلى الوقاية ، من قصيرة الأجل إلى طويلة الأجل ، من تقديم اللقاحات والمضادات الحيوية إلى تغيير السلوكيات البشرية ، من العمل الجانبي إلى التنسيق مع قطاعات متعددة».

وقالت، إن ديناميات التقدم الاجتماعي الاقتصادي قد تغيرت ، وبالفعل عملت على تهيئة الظروف التي تساعد على زيادة الأمراض غير المعدية. يعمل النمو الاقتصادي والتحديث والتحضر على تعزيز أنماط الحياة غير الصحية ، ويزداد وباء البدانة سوءا في العالم ، إضافة إلى تسويق الأغذية غير الصحية والمشروبات.

ولا تتوفر الخيارات الغذائية الصحية بأسعار معقولة ولا يمكن الوصول إليها في أجزاء كبيرة من العالم النامي ، وقالت ، وغالبا ما يكون الطعام غير الصحي أرخص ومريحا.

وشددت السيدة تشان على أهمية تثقيف الناس حول الآثار الصحية للتدخين ، واستخدام الكحول على نحو ضار وقلة النشاط البدني ، وفرض ضريبة على المشروبات الكحولية وفرض حظر على الإعلانات ولاسيما في البلدان النامية.

وقالت ، لا يمكن أن يكون القطاع الصحي مسئولا عن كل شيء ، وحثت السيدة تشان جميع الوزارات على المشاركة.

وشجعت وزراء التعليم على تحسين الوجبات المدرسية ، وإزالة آلات بيع الوجبات الخفيفة غير الصحية ، وجعل برامج ممارسة النشاط البدني جزءا من المناهج المدرسية. وحثت وزراء الزراعة على ضمان وفرة وسلامة الإمدادات الغذائية.

وحثت وزراء التجارة على مواجهة شركات صناعة التبغ عندما تتخذ إجراءات قانونية ضد قيام الحكومات بتطبيق تدابير لمكافحة التبغ.

وقالت تشان: «لا يمكن للحكومات الافتراض بأن الأمراض غير السارية هي مشكلة صحية تقع على عاتق القطاع الصحي فقط».

وقال رئيس الجمعية العامة جون آش: «أصبحت الأمراض غير السارية السبب الأول للوفاة والإعاقة في جميع أنحاء العالم، حيث أسفرت حتى الآن عن مقتل نحو 36 مليون شخص في عام 2008. ومن المتوقع أن ترتفع عدد الوفيات ذات الصلة إلى 44 مليوناً سنويا بحلول عام 2020.

وقال السيد آش: «إن البلدان النامية تكافح للتحول من الالتزام إلى التنفيذ، وليس بسبب عدم وجود الإرادة السياسية بل بسبب نقص الموارد التقنية والمالية. ويتم وضع عبء غير متناسب على العالم النامي، حيث تحدث 80 ٪ من الوفيات العالمية الناجمة عن الأمراض غير السارية».

وقال السيد آش: «إن الأعباء الصحية والاقتصادية للأمراض غير السارية تقوض التنمية بشدة، ولاسيما في منطقة المحيط الهادئ والبحر الكاريبي حيث يعاني ما يقارب 25 % من السكان من واحدة أو أكثر من هذه الأمراض. إنه من الضروري توفير التمويل المستدام والدعم التقني لهذه المناطق وخارجها. إن معالجة الأمراض غير السارية هو جيد لصحة الإنسان، وكذلك التنمية».

› مجاهد أحمد الشعب

الاستثمار في الشباب

لا يختلف اثنان على أن النشء والشباب هم الشريحة الأكثر تأثراً وتأثيراً في مختلف مجالات الحياة، إذ تحتل هذه الشريحة اهتماماً بالغاً من قبل العديد من الباحثين والعلماء والمسئولين في كل المجتمعات وبخاصة مجتمعات الدول النامية، ومنها اليمن حيث يقدر عدد سكانها عام 2014م بـ 25،956،000 نسمة منهم 8،771،000 نسمة أي ما يعادل33.8 % من إجمالي السكان هم في سن الشباب في فئة الأعمار من (10 إلى 24 سنة) أي أن هناك شخصا بين كل ثلاثة أشخاص في اليمن هو في سن المراهقة والشباب وهي نسبة أعلى من النسبة على المستوى العالمي وهذا الأمر يعود إلى ارتفاع معدل الخصوبة في اليمن بالمقارنة مع المجتمعات الأخرى رغم ما شهده هذا المعدل أي الخصوبة- من انخفاض حيث يبلغ حاليا 4.4 طفل لكل امرأة بحسب نتائج المسح الديمغرافي اليمني الذي تم تنفيذه عام 2013م.

ولعل الاهتمام بهذه الفئة يرجع إلى ما يمثله النشء والشباب من قوة للمجتمع، إذ تشغل هذه الشريحة السكانية وضعاً متميزاً في الحجم السكاني وفي بنية المجتمع، وهم أكثر الفئات السكانية حيوية وعطاء، وهي عماد المجتمع في إنجاز أهدافه، ومصدر أساسي من مصادر التغيير الاجتماعي ، كما إن النشء والشباب من وجهة نظر سكانية لها أهمية خاصة في تحديد معالم الوضع السكاني في الوقت الحاضر بخصائصه الديموغرافية والصحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وفي تشكيل اتجاهاته المستقبلية.

ومن وجهة نظر سكانية فإن هذه المرحلة العمرية يدخل الفرد فيها مرحلة البلوغ، وغالباً بداية تكوين الأسرة والإنجاب، وبالتالي فان العمل في تطوير معارف واتجاهات وممارسات هذه الفئة العمرية الإنجابية والديموغرافية يعتبر استثماراً مهما ومفيداً للأسرة والمجتمع ، كما أن تحسين الخصائص التربوية والتعليمية والمهنية لهذه الفئة السكانية يؤثر إيجابياً على الخصائص العامة السكانية بشكل عام، ومع سرعة التغييرات التي تشهدها المجتمعات الإنسانية في هذا العصر في العديد من المجالات الإنسانية والتقنية، فان الشباب هم أكثر الفئات المتأثرة من التغييرات الحاصلة في مجال العمل والعلاقات الأسرية والهجرة والتحضر ومخاطر الأمراض الجديدة وعولمة تبادل المعلومات....وغيرها من القضايا والمستجدات.

بناء على ذلك، نجد أن السياسة الوطنية للسكان وبرامج عملها، تؤكد في أهدافها على العمل الجاد لتعزيز صحة جميع الأطفال والشباب والمراهقين وتطوير إمكاناتهم، وتلبية الاحتياجات الخاصة بهم، مع ايلاء الاعتبار الواجب لقدراتهم الخلاقة، وتقديم الدعم لهم على صعيدي الأسرة والمجتمع، وتوعيتهم بمخاطر الإنجاب المبكر والمتكرر والمتأخر وحالات الحمل عالية الخطورة، وتوجيه قدراتهم لتوصيل المعلومات والخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية للسكان بما فيها المعلومات والخدمات المتعلقة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والأمراض المنقولة جنسياً ومرض نقص المناعة البشرية المكتسبة (الإيدز).

وهنا لابد ان نذكر أن هناك تحديات تواجه الشباب مع حصول التغييرات السريعة التي تشهدها المجتمعات الإنسانية ومنها مجتمعنا اليمني والمتمثلة في الهجرة من الريف إلى الحضر حيث تتغير بذلك أنماط المعيشة واتساع وتنوع مكونات المجتمع المحيطة بالفرد مما يحتم على الأسرة والمجتمع والجهات المعنية التركيز على توجيه الشباب التوجيه السليم باستغلال أوقاتهم في ما يعود عليهم بالنفع خاصة مع توفر وسائل الاتصال والتواصل الحديثة ومنها الإنترنت والقنوات الفضائية كما أن تحصين الشباب بالتحلي بمكارم الأخلاق الدينية والقيم النبيلة يجنبهم الأمراض التي تصيب الشباب في العديد من المجتمعات ومنها مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) الذي يعتبر الشباب في العمر (15-24) ضحيته الأولى على المستوى الدولي.

واخيرا فان الاهتمام بهذه الشريحة السكانية هو اهتمام إقليمي وعالمي حيث تؤكد على ذلك كل المؤتمرات واللقاءات المتخصصة حول السكان والتنمية التي تؤكد على ضرورة الاستثمار في الشباب بإدراج أهداف جديد تتعلق بالشباب في خطة التنمية لما بعد عام 2015.

مدير عام الإعلام السكاني بالمجلس الوطني للسكان